

الكفاية في علم الرواية

(باب في قول الراوي حدثت عن فلان وقوله حدثنا شيخ لنا) .

لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لأن الذي يحدث عنه مجهول عند السامع وقد ذكرنا أنه لو قال حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوي وتوثيقه لمن روى عنه فإن لا يلزم الخبر عن المجهول الذي لم يزكه الراوي أولى أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي وإن كان رجل معروفا بصحة رجل والسماع منه مثل بن جريج عن عطاء أو هشام بن عروة عن أبيه وعمرو بن دينار عن عبيد بن عمير ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فأدرك عليه أنه ادخل بينه وبين من حدث رجلا غير مسمى أو أسقطه ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه فيه أنه لم يسمعه ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا فيكون مثل المقطوع قلت وقل من يروي عن شيخ فلا يسميه بل يكتفى عنه إلا لضعفه وسوء حاله مثل ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن عمر الضراب قال ثنا حامد بن محمد بن شعيب قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا مروان بن معاوية قال أخبرني شيخ عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال كان رسول الله ﷺ من أقل الناس غفلة وكان إذا أمسى يقول امسينا وأمسى الملك ﷻ والعزة ﷻ رب العالمين أسألك من خير هذه الليلة نورها وبركتها وطهورها وهداها ومعافاتها وإذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك ﷻ والحمد ﷻ والعزة ﷻ رب العالمين أسألك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وطهوره وهداه ومعافاته وإذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد ﷻ الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر نوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته قال سريج قيل لمروان سم الشيخ قال قد أخذنا حاجتنا منه ونغطي بهواه